رواد التلوعب

تأليف:

أندرو عاقوله جرجس

رواد التلاعب

مهداه إلى: شقيقتي الصغرى وصديقاتها

مقدمة:

خمسة أصدقاء هم (تامر)، (لاميس)، (أروى)، (عماد) و(بيللا) يكتشفون بالصدفة لعبة جديدة في المكتبة القديمة الخاصة بجد صديقتهم (أروى) يظهر من خلالها جني يدعى (سرحان) يمكّنهم من التلاعب بشخصيات عدة حسب الكروت المائة الخاصة باللعبة ولكنه يثير المشكلات لدى الشخصيات التي تتربح عن طريق الغش أو المهملة في عملها فقط ولا يقترب أبداً من الشخصيات الجادة أو المجتهدة لأن الهدف من التلاعب أساساً هو تعريف الشخصية المستهدفة بمدى القصور في عملها والذي يُمكن إصلاحه إن تحلّت الشخصية المتلاعب بها بالنزاهة والأمانة فيما بعد.

المؤلف:

أندرو عاقوله جرجس

التعريف بالكاتب: د/ أندرو عاقوله جرجس

الاسم: أندرو عاقوله جرجس

تخرج من كلية الطب

ويدرس الآن تخصص الأنف والأذن والحنجرة

مولع جداً بالعلوم والتكنولوجيا

يحب قراءة الأشعار وممارسة كرة القدم

الرياضيات والفيزياء من المواد المفضلة

يهوى التنزه وسط المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية

فصول القصة:

١ الأصدقاء الخمسة ..... صفحة ٥

٢ جني التلاعب ..... صفحة ٧

٣ مع الحكم (عمر الرشيدي) ..... صفحة ١٠

٤ مذيع اسئلته محلولة ..... صفحة ١٣

٥ الأستاذ الجامعي (قاسم الرفاعي) ..... صفحة ١٥

٦ الوزير المرتشي والذمم الضائعة ..... صفحة ١٨

٧ عسكري المرور ..... صفحة ٢١

٨ يقبض لتخفيف الأحكام ..... صفحة ٢٤

٩ لجنة غير منضبطة ..... صفحة ٢٧

١٠ يبيعك أي شئ ..... صفحة ٢٩

١١ صحفي الجرائد الصفراء ..... صفحة ٣١

١٢ المتشدد (محمد غانم) ..... صفحة ٣٣

١٣ رجل الكشافة ..... صفحة ٣٥

١٤ صورة الملك ..... صفحة ٣٨

١٥ الكذّاب حافي القدمين ..... صفحة ٤١

الفصل الأول: الأصدقاء الخمسة

(تامر)، (لاميس)، (أروى)، (عماد) و(بيللا) خمسة أصدقاء يسكنون نفس الحي الغربي للمدينة ويذهبون لنفس المدرسة القريبة منهم وهي مدرسة السعداء الإعدادية وقد انتهوا من امتحانات الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الإعدادي وقد اتفق الأصدقاء على يوم يقضون فيه أول أيام الأجازة وقد ذهبوا إلى النادي الرياضي القريب من منزلهم ولعبوا معاً الكرة الطائرة وبعض ألعاب الفيديو-جيم والبلاي-استيشن وقد قال (تامر) لأصحابه: لا أصدق أن الفصل الدراسي الثاني انتهى بهذه السرعة وأصبحت حراً استيقظ متأخراً كيفما أشاء من الغد، لن أحضر طابور الصباح في الباكر ولن أؤدي التمرينات الرياضية الشاقة، لقد بدأت الأجازة الصيفية وبدأت معها الحرية والانطلاق فردت عليه (بيللا): كل ما تقوله هو صحيح بالتأكيد ولكن لا ينبغي أن نضيع هذه الأجازة دون استفادة، يجب أن نستغلها في عمل شئ مفيد أو لتعلّم شيئاً جديداً فقالت (لاميس): ماذا يمكننا أن نفعله في تلك الأجازة الطويلة؟ فردت عليها (بيللا): يمكننا الذهاب وأخذ كورسات في اللغة الألمانية مثلاً حتى نتقن بعضاً من قواعدها وكلماتها الصعبة أو أخذ كورسات أو دورات فوتوشوب في الحاسب الآلي لنصبح أكثر احترافية وقالت (أروى): عندي فكرة جديدة بالفعل، يوجد بمنزلنا بالأسفل بدروم كبير جداً يحوي مكتبة جدي القديمة والتي تحوي الكثير من أمهات الكتب وكذلك بعض الكتب النادرة والقديمة، ما رأيكم قضاء اليوم غداً منذ الصباح الباكر في ترتيب وتنظيم هذه المكتبة واستعارة الكتب التي تلزمنا منها وإرجاعها فور الانتهاء منها، أنا متأكدة أن كل واحد منا سيجد الكتب التي تستهويه وتشغل له وقت الاجازة دون أن يصاب بالملل كذلك ستحبون مكتبة جدي كثيراً ففيها العديد من اللوحات والتحف النادرة والتي سيبرز

جمالها بمجرد إزالة طبقة التراب التي تغطيها لتروا بعيونكم كم السحر والجمال لهذه التحف والتي رسمها أو نحتها فنانون عظام فقال (عماد): يا لها من تجربة مثيرة علينا بمكتبة جد (أروى) من الغد ربما نجد من الكتب ما نشغل به وقت فراغنا في هذه الأجازة الصيفية وأنا أحبذ فكرة مشاهدة تلك اللوحات والتحف القديمة، واستقر بقية الأصدقاء على فكرة (أروى) واتفقوا جميعاً على الاجتماع في منزل صديقتهم (أروى) في الثامنة صباحاً للنزول إلى بدروم منزلهم بالأسفل واستكشاف تلك المكتبة العتيقة.

الفصل الثاني: جني التلاعب

وفي صباح اليوم المتفق عليه الساعة ٨ صباحاً، وصل الأصدقاء جميعاً إلى منزل (أروى) التي استقبلتهم بحفاوة بعد أن طلبت من أبيها أن تنزل هي وأصدقاؤها إلى بدروم منزلهم لترتيب مكتبة جدها القديمة واستعارة بعض الكتب منها وبالفعل نزلوا إلى المكتبة والتي كان يوجد بداخلها الكثير من الكتب الضخمة والتي يكسوها طبقة سميكة من الأتربة، بدأوا بإزالة تلك الأوساخ عن الكتب لتظهر عناوين تلك الكتب القديمة والتي ضمّت كتباً في التاريخ والفلسفة والشعر وأصل الأنواع وفي أحد أركان المكتبة كان يوجد عدداً من اللوحات والأعمال الفنية النادرة والتي أزال (عماد) و(بيللا) الوسخ عنها ليبرز جمالها وألوانها المتعددة الرائعة، أما (عماد) فأخذ يتفرّس في تلك اللوحات ويتعجب من جمالها ويؤكد أنه لم ير يوماً لوحات في مثل هذا الاتقان والجمال وأما (بيللا) فقد اكتشفت شيئاً آخر، لقد وجدت لوحة كرتونية قديمة مطبقة عدداً من الطيات على نفسها للداخل وعندما فردتها وجدت عليها بعضاً من الرسومات والتي تظهر ثلاثية الأبعاد كذلك بعضاً من النقوش الغريبة والتي تحوي عدداً من الرموز أو التعويذات السحرية وكان بجوار هذه اللوحات عدداً من الكروت والتي يصل عددها إلى ١٠٠ كارت مختلف وكل كارت من هذه الكروت يوجد عليه صورة واحدة لشخصية واحدة مثلاً: كارت يحتوي على صورة للملك وآخر صورة للأمير وكارت عليه صورة فارس وآخر صورة معلم أو فلاح وكارت عليه صورة عامل بناء وآخر طبيب أو مهندس وكانت هناك كتابة بارزة تحت الصورة الموجودة على كل كارت يبدو أنها شفرة معينة أو تعويذة سحرية وكان بجوار هذه اللوحة الكبيرة وال ١٠٠ كارت ورقة تشرح طريقة اللعب لهذه اللعبة السحرية العجيبة، لقد كانت تشبه إلى حد كبير لعبة الليدو التي

يلعبها الأطفال في العصر الحالي وكانت تعتمد على رمي ٣ من حجر النرد ثلاث رميات عشوائية متتالية يظهر على إثرها جني مشاغب إذا كان مجموع الرميات = ١٠، يطلب منك اختيار كارت عشوائي من الكروت المئة بعدها تحدد اسم شخصية معينة وتقرأ التعويذة الموجودة أسفل الصورة ليبدأ بعدها هذا الجني في التلاعب مع الشخصية الهدف وإثارة المشكلات لديها وكانت (بيللا) في غاية الدهشة والحيرة من أمر هذه اللعبة وطلبت من أصدقائها أن يأتوا لينظروا ماذا وجدت بجوار مجموعة اللوحات النادرة وسألت (أروى) إن كانت تعرف بأمر هذه اللعبة ولكن (أروى) اجابت بالنفي. بدأ الأصدقاء الخمسة ينظرون إلى بعضهم البعض وكأن كل واحد يسأل البقية إن كانوا على استعداد على المغامرة أو المخاطرة للبدء في لعب هذه اللعبة وقال (تامر) لأصدقائه: ما رأيكم في أمر هذه اللعبة؟ فاجابت (لاميس): أنه شئ غير مصدق أو غير معقول فردّ عليها (تامر): وكيف لنا أن نعرف إن كان شيئاً معقولاً أو لا إن لم نجربه، كانت (بيللا) متحمسة للفكرة أيضاً ولكن (أروى) كان ينتابها بعض المخاوف واستقرّ الأصدقاء في النهاية على البدء في اللعبة وليحدث ما يحدث، امسك (تامر) بأول حجر نرد ورماه على الأرض فظهر الرقم (٤) ثم امسكت (بيللا) بالحجر الثاني ورمته على الأرض فظهر الرقم (٥) وامسكت (لاميس) بالحجر الأخير ورمته على الأرض فظهر الرقم (٣) إلا أن مجموعهم كان (١٢) وكرروا رمي زهر النرد مرات عديدة متتالية حتى حصلوا في النهاية على ٣ رميات عشوائية متتالية مجموعهم (١٠) وكانت الرميات الثلاثة: (٣)،(٣)،(٤) وهنا ظهر لهم جني يبدو على هيئته أنه مشاغب ومثير للمشاكل رحب بالأصدقاء وعرفهم بنفسه قائلاً: أنا جني التلاعب وأدعى الجني (سرحان) ولم أخرج من هنا منذ فترة طويلة سأصبح صديقاً لكم طوال فترة اللعبة يمكنكم اختيار شخصية عشوائية للتلاعب معها على ألا تتكرر الشخصية مرتين. خاف الأصدقاء في بادئ الأمر ولكنهم احسوا أن الجني خفيف الظل ويبدو في حركاته مثل الأطفال الصغار وقال (عماد) له: ماذا ينبغي علينا أن نفعل؟ فردّ عليه الجني: عليكم إعادة توزيع الكروت توزيعاً عشوائياً واختيار كارت عشوائي أيضاً لتحددوا اسم الشخصية التي لها نفس الصورة الموجودة على الكارت وتقرأوا التعويذة تحتها لنبدأ في

التلاعب مع هذه الشخصية والمزاح معها وبالفعل قام (عماد) بإعادة توزيع الكروت واختيار كارت عشوائي لتظهر صورة حكم لكرة القدم فسأله الجني: مع أي الحكام تريد التلاعب يا (عماد) ففكر (عماد) قليلاً وقال له: الحكم (عمر الرشيدي) إنه يرتكب الكثير من الأخطاء في الملعب وقد تسبب في خسارة الفريق الذي أشجعه، أودّ التلاعب مع هذا الحكم ومضايقته مضايقة شديدة فردّ الجني عليه: ليكن أول تلاعبنا مع هذا الحكم الفاشل كما طلبت يا (عماد) ولنمزح معه مزحات ثقيلة لأنه تسبب في خسارة فريقك.

الفصل الثالث: مع الحكم (عمر الرشيدي)

وأثناء تجمع الأصدقاء الخمسة لمشاهدة إحدى مباريات كرة القدم بين عملاقين من فرق الشمال الأفريقي وكان الحكم (عمر الرشيدي) حكماً لهذه المباراة المهمة ولكنه كان على موعد مع الجني (سرحان) الذي كان يتوعده لكي يتلاعب به ويسخر منه، وأثناء إلقاء قرعة المباراة بين قائدي الفريقين، اختار أحدهما أحد الوجهين والذي تظهر عليه الصورة واختار الثاني الوجه الآخر والذي تظهر عليه الأرقام والكتابة وكان كلما يرمي الحكم قطعة النقود المعدنية لأعلى، كان الجني (سرحان) يلتقطها من الهواء فلا تنزل على الأرض وتكرر هذا المشهد مرات عديدة حتى احتار جميع الموجودين في اختفاء قطعة النقود واستقر الحكم في النهاية مع قائدي الفريقين على إجراء القرعة عن طريق بطاقتين من الورق إحداهما لاختيار الكرة والأخرى لاختيار جهة الملعب وبدأت المباراة وكانت المباراة عصيبة والتوتر يظهر على كلا الجهازين الفنيين وبدأ التلاحم والخشونة بين لاعبي الفريقين وعرقل أحد لاعبية الفريق الأصفر واحداً من لاعبية الفريق الأحمر وكان يستحق إنذاراً على هذه العرقلة المتعمدة فأخرج الحكم (عمر الرشيدي) بطاقة صفراء لهذا اللاعب والذي كان يرتدي القميص رقم ٨ ولكن بعدها قلّد الجني صوت اللاعب رقم ٥ من الفريق الأحمر وسبّ الحكم (عمر الرشيدي) بألفاظ خارجة فأخرج الحكم بطاقة حمراء لهذا اللاعب وتعجّب اللاعب من هذه البطاقة التي نالها دون أن يرتكب أي أخطاء واعترض على الحكم ولكن الحكم اشار له بالخروج من الملعب دون أن يتكلم ثانية وثار الجهاز الفني للفريق الأحمر ودخل المدير الفني للفريق الأحمر أرض الملعب واشتبك مع الحكم فأخرج له بطاقة حمراء هو الآخر وتدخّل الأمن ليفض الاشتباك بين الطرفين وعاد كل جهاز فني إلى مكانه

ولكن جهاز الفريق الأحمر كانت أعصابه متوترة للغاية، واستمرت المباراة لمدة ربع ساعة بعدها ادّعى اللاعب رقم ٩ من الفريق الأحمر عرقلته داخل منطقة جزاء الفريق الأصفر وكان الحكم متحيراً من أمر هذه الكرة فسأل مساعده الذي اشار له أن اللاعب رقم ٩ يمثل في هذه الكرة ويدّعي عرقلته وأن الكرة لا تستحق ركلة جزاء ولكن لاعيبة الفريق الأحمر طالبوا بالاحتكام إلى تقنية الفيديو واشار الحكم بالاحتكام إلى تقنية الفيديو ولكن الجمهور كان يشاهد على شاشة الملعب الكبيرة شيئاً آخر غير الذي يشاهده الحكم فقد كان تمثيل اللاعب واضحاً ولكن الجني أخذ يغير في الصور التي يراها الحكم أمام شاشته دون غيرها ويزغلل له عينيه بصور مفبركة، وأخذ الحكم (عمر الرشيدي) ينظر إلى شاشته مرات عديدة، كانت تمثيلية اللاعب واضحة جداً ولكنه لا يراها وقرر في النهاية احتساب ضربة جزاء للفريق الأحمر وسط دهشة جماهير الفريقين وهنا اعترض المدير الفني للفريق الأصفر على هذه اللعبة واشتبك مع الحكم الذي أخرج له بطاقة حمراء أسوة بمدرب الفريق الآخر، وهنا أخذ الجني يظهر العديد من إيموجي الضحك على الشاشة الكبيرة في الملعب واعتقد الجمهور أولاً أن مخرج اللقاء يفعل ذلك فانفجرت جماهير الفريقين من الضحك وقال المعلق التليفزيوني: يبدو أن مخرج اللقاء يريد أن يقول لنا أن الحكم يحتسب الكروت بطريقة عكسية فهو يحتسب الكارت ضد اللاعب المصاب وليس ضد اللاعب مرتكب المخالفة وانتهى الشوط الأول بعد احتساب الوقت بدلاً من الضائع، وبدأ الشوط الثاني وكانت هجمة منظمة للفريق الأصفر انتهت بإحراز هدف نتيجة لتسلل واضح من اللاعب رقم ١٠ ورفع حكم الراية رايته ولكن لاعيبة الفريق الأصفر ارادوا الاحتكام إلى تقنية الفيديو وفعل الجني هذه المرة كما فعل في المرة السابقة، لقد قدّم الخط الذي يحدد موقع آخر لاعب من الفريق الأحمر قليلاً ووضعية وقوف هذا اللاعب داخل أرض الملعب ليظهر اللاعب رقم ١٠ من الفريق الأصفر غير متسلل في الشاشة قدام الحكم فأشار الحكم (عمر الرشيدي) إلى احتساب هدف صحيح وهنا اشتبك لاعيبة الفريق الأحمر مع الحكم ومع لاعيبة الفريق الأصفر وبدأوا في التراشق بالألفاظ وحدث شغب في الملعب ونزلت بعض من جماهير الفريقين إلى أرضية الملعب وتدّخل الأمن لإخراج الحكم ولاعيبة

الفريقين حتى لا يصابوا بأذى نتيجة اندفاع الجماهير ولم يستطع الحكم استكمال المباراة واضطر في النهاية إلى إلغائها ولكن بعد أن كتب مراقب المباراة تقريراً سيئاً في الحكم (عمر الرشيدي) يشير إلى ارتكاب الحكم أخطاءاً تحكيمية جسيمة تغيّر من نتيجة المباراة وفشله في الحفاظ على سير وسلامة المباراة وطرده للمديرين الفنيين لكلا الفريقين وكان (عماد) يتابع المباراة عن طريق التليفزيون ولكنه انفجر من الضحك بعدما شاهد الأحداث الحاصلة واستنتج من تعبيرات الإيموجي الضاحكة أن الجني (سرحان) هو من يقف وراء كل هذا.

الفصل الرابع: مذيع اسئلته محلولة

اجتمع الأصدقاء في منزل (أروى) ليقوموا بعمل تجربة أخرى لهذه اللعبة التي اكتشفوها بالصدفة واتفق الأصدقاء على أن تختار (لاميس) الشخصية الجديدة من بين الكروت المائة للتلاعب معها وبعد الحصول على ثلاث رميات مجموعهم ١٠ ظهر الجني (سرحان) مرة أخرى ورحب بأصدقائه الجدد وأخذ يسأل (عماد) عن المضايقات التي سببها للحكم (عمر الرشيدي) فقال له (عماد): أنه أخذ يضحك لمدة طويلة بعد مشاهدة تلك المباراة الأخيرة وطلب الجني من الأصدقاء اختيار كارت عشوائي من بين الكروت المائة المتبقية بعد استبعاد الكارت الخاص بالحكم وبالفعل اختارت (لاميس) كارت عشوائي فظهرت شخصية مذيع تليفزيوني فسألها الجني: مع أي مذيعي التليفزيون تريدين التلاعب يا (لاميس)؟ فردت (لاميس): مع مذيع برنامج المسابقات (الاختيار الذهبي) السيد/ (علي جعفر) فطلب منها أن تقرأ التعويذة الموجودة أسفل الصورة فقرأتها وطار الجني لكي يتلاعب بالسيد/ (علي جعفر) وكان السيد/ (علي جعفر) يلقي اسئلة سهلة جداً على المشاهدين ويطلب منهم أن يتصلوا إن كانوا يعرفون الإجابة الصحيحة وكانت أولى اسئلته: كم تبلغ مدة بقاء الجنين داخل رحم أمه للانسان؟ هل هي (٨ أشهر أم ٩ أشهر أم ١٠ أشهر) وعلى الفور اتصل الجني بالمذيع وقلد صوت سيدة وقال له: ١٠ أشهر فسألها السيد/ (علي جعفر): هل أنتِ متأكدة يا سيدتي؟ فأجابه الجني: نعم متأكدة، لقد رزقت بإبني الأول بعد ١٠ أشهر من الحمل فقال لها: إجابة غير صحيحة ويتبقى لنا إجابتين (٨ أشهر أو ٩ أشهر) فاتصل الجني مرة أخرى وقال له: ٨ أشهر فرد المذيع عليه: إجابة خاطئة وهنا اتصل الجني عليه للمرة الثالثة ولكن بصوت رجل هذه المرة وقال له: لدي زوجتين يا سيد/ (علي)، اتصلت الأولى منذ قليل

لتخبرك أنهم ١٠ أشهر والثانية بعدها لتخبرك أنهم ٨ أشهر لكي لا تتبقى سوى الإجابة الصحيحة لتخبرنا أنتَ بها يا سيد/ (علي)، أنت بالتأكيد تمزح مع الناس عبر شاشة التليفزيون وهنا امتلك السيد/ (علي جعفر) الحرج وقال للمشاهدين نعتذر عن هذه المقاطعة يبدو أن أحدهم أراد أن يمزح معنا فلنبدأ في السؤال الثاني: كم هي عدد فصول السنة؟ هل هم (٣ أم ٤ أم ٥)؟ فاتصل عليه الجني مرة أخرى وقال له: أنا صديق الرجل الذي اتصل عليك منذ قليل وسأخبرك أن لدي زوجتين أنا أيضاً الأولى ستقول لك أن الإجابة ٣ فصول والأخرى ستقول لك أن الإجابة هي ٥ فصول أما أنا فسأقول لك أنهم ٤ فصول بكل تأكيد فقال السيد/ (علي جعفر) نعتذر ثانية ولنبدأ في مرحلة الاسئلة المصورة وقد وضع ثلاث صور إحداهم لكلب وأخرى لذئب والأخيرة لأسد وقد سأل المشاهدين: أي الحيوانات السابقة الأوفى لدى الانسان؟ وفجأة قد جاء الجني (سرحان) بكلب مرقط بين الأبيض والأسود إلى الاستديو والذي أخذ في النباح بصوت عالي فأصاب السيد/ (علي جعفر) الذعر والذي حاول التماسك لتفادي الموقف أمام المشاهدين وكلما تحرك في جهة كان يزداد عدد الكلاب واحداً حتى امتلأ استديو التصوير بالكلاب عن آخره وظن المشاهدون أولاً أنها فقرة مضحكة ضمن فقرات البرنامج لكن مخرج اللقاء اضطر إلى قطع الارسال وخرج السيد/ (علي جعفر) من غرفة التصوير يتساءل عما تسبب في هذه الفوضى ولكن أعضاء فريق التصوير اخبروه أنهم لا يعلموا من أين جاءت هذه الكلاب أما هو فتساءل: كيف لا تعلموا من أين جاءت وضربت الفوضى المكان كله، أما المشاهدون فقد انتابهم موجة من الضحك توقفت عن ظهور شاشة مكتوب عليها: **"هذا برنامج هزلي غير موضوعي يقوم بجذب المشاهدين عن طريق تلك الأسئلة السهلة والتي تحاول إجابتها بحثاً عن المكسب السريع ولكن مجموع تلك الاتصالات هي أرباح طائلة يتم توزيعها ما بين: مدير القناة، شركة الاتصالات والسيد/ (علي جعفر) والذي كان عليه أن يحل تلك الأسئلة توفيراً على المشاهدين ولكنني قمت بهذا نيابة عنه حتى لا يستغفل منكم المزيد والمزيد."** إمضاء: مارد من مملكة الجن العليا ووضع بعدها على الشاشة صورة شيطان أحمر صغير المميز لشعار فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي ممسكاً بعصاه الثلاثية.

الفصل الخامس: الأستاذ الجامعي (قاسم الرفاعي)

حان الدور الآن على (بيللا) لتختار شخصية جديدة للتلاعب بها بعد إحراج مذيع الأسئلة السهلة السيد/ (علي جعفر) إحراجاً شديداً في التليفزيون أمام مشاهديه فمثل هذا النوع من البرامج التافهة التي لا تستحق المتابعة أو حتى المشاهدة صارت سلعة رائجة لكثيرين ممن يستغلون جهل عدد كبير من المشاهدين في الوطن العربي وتعليمهم المحدود وبساطة تفكيرهم في خداعهم وإغرائهم بمثل هذه الأسئلة السهلة لتتصل عليهم ليبدأوا في طرح عدد كبير منها في صورة متوالية حتى تطول مكالمتك أكبر فترة ممكنة وبالتالي تزيد معها فاتورة شركة الاتصالات الخاصة بك وبالتالي أرباح هذه البرامج والقنوات المقدمة لها ولكن الجني (سرحان) قد وضع رسالة صريحة إلى المشاهدين ليمنع مثل هؤلاء من التلاعب بالجمهور بعد ذلك وقدّم لهم صورة شيطان فريق مانشستر يونايتد كنوع من الدعابة والآن قد حان الوقت للتلاعب بأحد الغشاشين وهو الأستاذ الجامعي (قاسم الرفاعي) لأن (بيللا) بعدما اختارت واحداً من الكروت المائة بعد استبعاد شخصيتي الحكم والمذيع، ظهرت لها صورة معلم فسألت الجني (سرحان): هل يمكنني اختيار شخصية أستاذ جامعي؟ فقال لها: بالطبع يمكنك هذا فقالت له: أعرف أستاذ جامعي يسمى (قاسم الرفاعي) وقد تسبب في رسوب ابن عمي (مايكل) مرات عديدة أثناء سنوات دراسته في كلية الطب، يُقال أن هذا الأستاذ يكون مسئولاً عن كنترول النتيجة ويقوم باستبدال أرقام الجلوس بين كراسات الإجابة ليضع رقم جلوس أحدٍ من أبنائه، أقربائه أو معارفه على كراسة الإجابة الحاصلة على درجات نهائية ويظلم الطالب المتفوق بوضع رقم جلوسه على كراسة إجابة حاصلة على درجات ضئيلة فقال لها الجني (سرحان): فقط اقرأي التعويذة الموجودة أسفل الصورة وسيقوم

الجني (سرحان) بتولي أمر الكنترول وعمل اللازم وبالفعل وجد الجني مجاملات بالجملة في لجان الكنترول وتعديات كثيرة على حقوق الطلبة الفائقين فقرر أن يصنع من النتيجة النهائية مهزلة في درجات المواد المرصودة في الكشوف النهائية فقد كان يزيد من درجات الطلبة المتفوقين حتى حصل أحدهم على نتيجة ١٠٥% في المادة الأولى، ١١٠% في المادة الثانية ووضع له ١٣٠%، ١٤٠% في المادة الثالثة والرابعة لتكون الدرجات الموجودة في الكشوف النهائية ٢٨٠ من ٢٥٠ و٣٦٠ من ٣٠٠ وغيرها، لقد صار الطلاب المتفوقون يحصلون على درجات أعلى من درجات النهاية العظمى أما الطلبة الراسبون فقد كان يضع لهم درجات بعلامات سالبة أو يضع لهم درجات بعلامات سالبة في مادتين ودرجات تفوق النهاية العظمى في المادتين الأخريين حتى كان الطالب الراسب يشدّ شعر رأسه من شدة الذهول فكيف يحصل على نصف عدد المواد بالسالب والنصف الآخر بدرجات أعلى من الدرجة النهائية، لم يكتف الجني بكل هذا لقد كان لدى الأستاذ (قاسم الرفاعي) ابنين في السنة الثالثة والرابعة بالترتيب فأعطى لهم صفراً في جميع المواد حتى حصل ابني الأستاذ على صفراً في المواد الأربعة في الكشوف النهائية وتعجّبا هما الآخران من نتيجتهما ولكي يقضي على الأمر نهائياً في محاولة تعديل أو إصلاح هذه النتيجة قام باستبدال أرقام الجلوس لجميع كراسات الإجابة حتى لم يبق كراسة واحدة عليها اسم صاحبها الأصلي وكانت ظهور مثل هذه النتائج فضيحة مدوية بكل تأكيد وعند الرجوع إلى كراسات الإجابة لم يعد بالإمكان الإصلاح بعد كل هذه الفوضى وهنا احال عميد كلية الطب لجنة الكنترول برئاسة الأستاذ (قاسم الرفاعي) كلها للتحقيق وبعد الضغط على راصدي النتيجة اعترف العديد منهم على الأستاذ (قاسم) بأنه يقوم بتذوير النتيجة كل عام خاصة عند وجود أحدٍ من أقاربه أو معارفه ضمن الطلبة وبعد مواجهة الأستاذ (قاسم) بالشهود، اعترف بأنه كان يقوم بتذوير النتيجة كل عام وصدرت ضده أحكام تأديبية تفيد بفصله من الجامعة ومنعه نهائياً من ترأس أي لجان للكنترول أو ترأس أحدهم ممن لديه أقارب من الدرجة الرابعة في إحدى سنوات الدراسة لهذه اللجان وعندما عرف رئيس الجامعة بأمر هذه المهازل قرر جعل عملية الغش أو التذوير أكثر صعوبة فقد

أصدر عدداً من القرارات الأكثر صرامة والتي تحول دون عملية الغش نهائياً فقد قرر:

١ عمل كنترول تبادلي بين الجامعات فمثلاً تقوم كلية التربية الرياضية بالتولي والإشراف على كنترول كلية الطب بينما تتولى كلية الطب الإشراف على كلية السياحة وكلية السياحة تتعهد بكلية الألسن.

٢ يُفصل نهائياً الأستاذ الجامعي الذي يثبت تورطه في أعمال غش أو تذوير بنتائج اختبارات نهاية العام الدراسي الجامعي.

٣ يُحظر على الطلبة اصطحاب التليفون المحمول معهم إلى لجان الامتحان ومن يثبت ضلوعه في عمليات غش يُفصل عامين متتاليين ويُحرم خلالهما من دخول أداء الامتحان.

٤ تتكون لجنة الامتحان الشفهي من أستاذين جامعيين وعدم اسناد لجنة الشفهي إلى أستاذ جامعي واحد حتى يحصل كل طالب على متوسط مجموع الدرجتين اللتين حصل عليهما من كل أستاذ.

وغيرها من الضوابط التي تنظّم عملية أداء الامتحانات والتي قام بوضعها رئيس الجامعة مع استشارة لجنة متخصصة لذلك الأمر والتي اقترحت أن يقوم بوضع امتحان نهاية العام الدراسي الجامعي أكثر من أستاذ للمادة الواحدة ولا يقوم بها رئيس القسم بمفرده، وعندما عرفت (بيللا) بهذه الأمور تفاءلت كثيراً واطمأنت أنه لن يتم ظلمها في احتساب النتيجة عندما تصل للمرحلة الجامعية كما حدث مع ابن عمها (مايكل).

الفصل السادس: الوزير المرتشي والذمم الضائعة

حان الدور الآن على (أروى) لتختار شخصية جديدة من بين الكروت المائة بعد استبعاد الشخصيات السابقة وعند توزيع الكروت عشوائياً ظهر لها صورة وزير فقال الجني لها: مع أي الوزراء تريدين التلاعب يا (أروى)؟ فقالت له مع وزير الاستثمار السيد/ (عمران رجب عمران)، يُقال أن أغلب مشروعات وزارته تتم عن طريق الرشوة والتسهيلات القانونية مقابل الدفع وأموال ما تحت التربيزة فقال لها الجني (سرحان): اقرأي التعويذة الموجودة أسفل الصورة ولنذهب إلى مكتب السيد/ (عمران) لنتفقد المشروعات الموجودة في مكتبه وكان السيد/ (عمران) قد خصص آلاف الأفدنة الصحراوية لرجل الأعمال (سليمان الداخلي) لبناء مدينة عمرانية جديدة تسمى (مدينة الأحلام) إلا أن ذلك تمّ بعد دفع مبالغ طائلة إلى الوزير لبيع الأراضي الحكومية بسعر بخس وكانوا قد انتهوا من المرحلة الأولى والثانية منها والعمال يواصلون العمل في المرحلة الثالثة وكان قد تمّ تسكين المرحلة الأولى بالسكان وأما الجني (سرحان) فقد أخذ في إطفاء وإنارة أعمدة الإنارة الموجودة في أحياء المدينة وأخذ يصدر أصوات مزعجة في الأماكن المتطرفة منها ويصبغ لون البحيرات الاصطناعية باللون الأحمر ويقوم بإخفاء لعب الأطفال من منازل المدينة، كذلك كان يقوم بتغيير الحدود التي رسمها العمال في المرحلة الثالثة منها وأماكن اليافطات الموجودة في المدينة وكانوا كلما انتهوا من بناء الأساسات والأعمدة الرئيسية لعمارة ما اسقط الجني لهم هذه الأعمدة ليبدأوا في إعادة بناء ما انتهوا منه واشتكى عدد كبير من السكان مما يحدث في المدينة كذلك العمال من أعمال الهدم الغير مفسرة لما قاموا ببنائه وطلب السيد/ (سليمان الداخلي) تفسيراً من الوزير لما يحدث في هذه الأراضي بالتحديد ولكن الوزير اجابه أنها مجرد

أراضي حكومية غير مأهولة كان سيخصصها لغيره إن لم يكن خصصها له وأنه لا يعرف ما يحدث بالتحديد وشاع أن هذه المدينة مسكونة بالأشباح ولم تكتمل المرحلة الثالثة منها بسبب عزوف العمال عن الاشتغال فيها كذلك لم يتمّ تسكين المرحلة الثانية منها وتسبب الجني في توتر العلاقة بين الوزير (عمران) والسيد/ (سليمان الداخلي) وكانت هناك شركة مقاولات كبيرة تُدعى (إم تي إم) هذه أيضاً حصلت على مناقصة بموجبها تقوم بتجميل بعض الميادين العامة ولكن هذه المناقصة لم تتم سوى بعد دفع رشوة كبيرة إلى السيد/ (عمران) وكانت هذه الشركة تقوم باستخدام خامات رديئة حتى يفسد كل ما قامت بتجميله خلال عام أو عامين وبعد ذلك تقوم بالحصول على المناقصة مرة أخرى من أموال الحكومة اعتماداً على ذلك الوزير الفاسد وشرعت في أعمال التجديد في عدة ميادين منها: ميدان الشرفاء، ميدان العمال وميدان المحاربين وكان تزيين تلك الميادين يعتمد على إقامة نافورة كبيرة وسط الميدان تحيط بها دائرة خضراء من الأزهار والنباتات وجدار صلب محاطاً بالسيراميك وكان الجني (سرحان) يسقط لهم هذا السيراميك كلما انتهوا من تركيبه ويجعل تلك النافورات تعمل من تلقاء نفسها ويستبدل الأزهار الحمراء بمجموعة من الصبار والنباتات الشوكية وفرغ صبر العمال من السقوط المتكرر لهذا السيراميك وخافوا من تلك النافورات التي تعمل وتضيئ من تلقاء نفسها وابلغوا الشركة التي يعملون لديها والتي غيرت فريق العمل أكثر من مرة وابلغت الوزير بذلك والذي اخبرهم أنه غير مسئول عن هذه الأحداث وأن عليهم تسليم العمل كاملاً وبعد أن اصاب ذلك المشروع الخسارة قررت شركة (إم تي إم) التخلي عن هذا المشروع وابلغت السيد الوزير (عمران) بهذا القرار وهنا توترت العلاقة بين السيد الوزير وهذه الشركة إذ أنهم وضعوه في موقف حرج أمام رئيس الوزراء بسبب تعطل الكثير من المشروعات المسئول عن إنجازها وتسبب الجني في الكثير من المشكلات لهذا الوزير وتعددت الشكاوي المقدمة ضده حتى أُحيل إلى التحقيق والذي كشف معه العديد من التجاوزات والمخالفات في الأوراق الحكومية والتي تكشف فساد هذا الوزير وكذلك إنعدام ذمته التي باعها لمن يدفع أكثر بعدها شعرت (أروى)

بالفخر أمام أصدقائها إذ أنها مناضلة سياسية قد تسببت بشكل مباشر في فتح إحدى ملفات الفساد الحكومية.

الفصل السابع: عسكري المرور

لم يتبق من بين الأصدقاء الخمسة سوى (تامر) ليختار شخصية جديدة من بين كروت التلاعب وبعد الحصول على ثلاث رميات متتالية مجموعهم ١٠ ظهر الجني وقال (لتامر): لم يتبق سواك يا (تامر) لتختار شخصية جديدة للتلاعب معها فقام (تامر) بتوزيع الكروت عشوائياً واستبعد بالطبع الشخصيات السابقة إذ لا يمكن التلاعب بنفس الشخصية مرتين واختار أحد الكروت فظهرت صورة عسكري نظامي فقال له الجني: هل تعرف عسكري معين للتلاعب معه؟ فقال له (تامر): عسكري المرور الواقف في الشارع الرئيسي المؤدي لمدرستنا، إنه يتلقى أموالاً من العربات السائرة مقابل عدم تسجيل مخالفات مرورية ضدها فقال له الجني: اقرأ التعويذة الموجودة أسفل الصورة ودعنا ننطلق لمناوشة هذا العسكري قليلاً وبالفعل ذهب الجني (سرحان) فوجد أن كل سيارة أجرة مارة بنفس الطريق تدفع أموالاً لهذا العسكري مقابل تمزيق المخالفات المسجلة ضدها وكانت السيارة الأولى سيارة أجرة، أخرج سائقها ورقة من فئة العشرة جنيهات واعطاها للعسكري فدعه يمر في سلام ولكن الجني (سرحان) بعدما انطلقت هذه السيارة ما يبعد طوله ١٠ كيلو متر عن مكان وقوف عسكري المرور الأصلي، اعاد هذه السيارة إلى نقطة البداية لتمر بمكان وقوف العسكري مرة أخرى وهنا سأل العسكري سائق السيارة: ألم تمر من هنا منذ قليل؟ فقال له السائق: بلا، مررت بك منذ قليل وأعطيتك ورقة فئة العشرة جنيهات فقال له العسكري: ما الذي جاء بك مرة أخرى؟ فقال له: لا أعرف، لقد واصلت المسير في طريقي متقدماً لأجد نفسي قد رجعت إلى نفس النقطة فقال له العسكري: ألم تلف وترجع من الاتجاه الآخر؟ فقال له السائق: لا، لقد حدث كما أخبرتك فقال له: انطلق أيها السائق ولا تتعاطى

المزيد من أقراص الترامادول التي اذهبت بعقلك بعيداً عن الصواب فانطلق السائق وهو يعتقد أن أقراص الترامادول هي ما تسببت له في ذلك واستمر العسكري يراقب الطريق وبعدها جاءت سيارة ميكروباص مسرعة بسرعة جنونية وقد تعدت العسكري الواقف دون أن تدفع له وهنا قام الجني للعسكري بخداع بصري، لقد اظهر له المزيد من سيارات الميكروباص المسرعة التي تتعداه دون أن تتوقف عنده فأخذ يسجل في مخالفات وهمية لأرقام وسيارات غير موجودة بالفعل واظهر له مجموعة من الطائرات الحربية التي تقوم باستعراض جوي في السماء، يبدو أن الجني كان يعرف من هو قادم في الطريق، كانت الأمور مشوشة لدى العسكري بالفعل ما بين سيارات منطلقة بجنون في الأسفل وطائرات تطلق صخبها في السماء من أعلى، لقد فقد العسكري السيطرة عما يجري حوله ولكن المفاجأة التي كانت في انتظاره أن موكب السيد المحافظ كان سيمر من نفس الطريق بعد قليل فعطل الجني جميع إشارات المرور حيث بدّل الإشارات الخضراء بأخرى حمراء والحمراء بأخرى خضراء فحدثت فوضى عارمة على الطريق انتهت بحدوث اختناق مروري في الطريق، لقد تكدست السيارات بجوار بعضها البعض كما علب السالمون المرصوصة في كارتون عميق في طريقها إلى متجر المدينة وبعد قليل فتح عسكري المرور عينيه ليجد فوضى حادثة على أرض الواقع أكثر صعوبة من تلك التي صنعها الجني في الخيال، لقد نزل المحافظ من سيارته الفارهة وترجّل وكذلك حرسه الشخصي من رجال الأمن وتوجه نحو ذلك العسكري وسأله عما يجري وما سبب كل هذه الفوضى ولكنه لم يجد ما يقوله له، لقد كان غارقاً في عالم الأحلام واتصل السيد المحافظ على السيد اللواء رئيس عمليات المرور وطلب منه تحويل هذا العسكري للتحقيق وإرسال فريقاً من أجل حل مشكلة هذا التكدس المروري وقال له: لقد شاهدت صواريخاً منطلقة على الطريق بلا ضابط فمن يقوم بمراقبة هذه السرعات الجنونية فردّ عليه السيد اللواء أنهم بصدد مراقبة العديد من الطرق الرئيسية بجهاز الرادار لتسجيل وحساب سرعات العربات السائرة وإصدار مخالفات فورية لمن يتعدى السرعة المسموح بها والمقررة على اللوحات الإرشادية على طول الطريق فقال له السيد المحافظ: سيستمر الوضع بهذا السوء إن كان كل عساكرك

مثل هذا العسكري الذي قابلته اليوم، يجب أيضاً أن تحسن اختيار عناصرك لهذه الطرق والأحياء الكبيرة وأن تضع مكافآت لمن هو حريص في عمله وعينيه وسط رأسه وتحاسب المقصرين أمثال ذلك العسكري الذي تسبب في تعطيله عن المؤتمر المتجه لحضوره صباح اليوم.

الفصل الثامن: يقبض لتخفيف الأحكام

وبعد انتهاء دور (تامر) يكون قد تلاعب كل واحدٍ من الأصدقاء الخمسة بشخصية معينة فقالوا لبعضهم البعض دعونا نجرب الرميات الثلاثة ربما يكون لدينا المزيد من الفرص للتلاعب مجدداً وبالفعل رمت (أروى) و(لاميس) الرميتين الأولى والثانية ورمى (عماد) الرمية الثالثة وكانت الرميات على الترتيب (٦، ٣، ١) فظهر الجني (سرحان) لهم وقال لهم: يبدو أنكم لم تملوا بعد من لعبة التلاعب، أرى أنه لايزال هناك المزيد من الشخصيات التي تودون التلاعب معها وبالفعل قام (عماد) بتوزيع الكروت ال ٩٥ المتبقية واختار كارتاً عشوائياً فظهرت له صورة قاضي فقال له الجني: هل تريد التلاعب مع قاضي بعينه؟ فقال له: لقد سمعت من والدي أن هناك قاضياً يسمى (عبد الصمد الملا) والذي يقبض من أجل تخفيف الأحكام، لقد حكى لنا ذات مرة أن هناك أحد البلطجية والمحكوم عليه بالإعدام نتيجة سرقة بالإكراه، اشتبك خلالها مع الضحية وقتله وكان اسم الشهرة له هو (حسن العو) وكان لديه شقيق مسجل خطر أيضاً واسمه (ابراهيم السو) هذا ذهب مع صديقهم وشريكهم الثالث (مصطفى مقانص) إلى منزل القاضي (عبد الصمد الملا) وعرضوا عليه أي مبلغ مالي يطلبه مقابل تخفيف حكم الإعدام الصادر ضد (حسن العو) هذا فطلب منهم مليوني جنيه ليقوم بتخفيف حكم الإعدام إلى ٢٠ سنة مؤبدة وبالفعل استطاعوا من خلال عمليات سطو متتالية من تدبير هذا المبلغ والذهاب إلى القاضي ليحكم بالفعل في الجلسة النهائية على (حسن العو) ب ٢٠ سنة فقط وقصّ علينا أيضاً أن هناك تاجر مخدرات قد ضُبط متلبساً وبحوزته ٢٠٠,٠٠٠ كيلو هيروين وكان قد صدر ضده حكم بالمؤبد ٢٥ سنة أشغال شاقة مؤبدة استطاع بعضٌ من رجاله من التواصل مع هذا القاضي ودفع

٣٠ مليون جنيه ليقوم القاضي (عبد الصمد الملا) من تخفيف الحكم إلى ١٥ سنة أشغال شاقة بعد أن استخدم محامي المتهم بعض الثغرات القانونية بالاتفاق مع القاضي لتخفيف الحكم وغيرها من القضايا والنزاعات الأخرى والتي كان يحكم فيها لصالح من يستطيع أن يُسكت ضميره ويشتري ذمته وبعد أن سمع الجني (سرحان) مع الأصدقاء كل هذا استشاط غضباً وتوعّد هذا القاضي ووعد (عماد) أن ينتقم من هذا القاضي الانتقام المناسب وكانت هناك قضية شائكة في دائرة هذا القاضي حيث تمّ ضبط ٥٠٠ من العناصر التكفيرية في أعمال شغب حيث حُكم على عدد منهم بالإعدام وآخرين بالسجن المؤبد وآخرين بالأشغال الشاقة ما بين ١٠، ١٥، ٢٠ سنة وإطلاق سراح من لم تثبت ضدهم إدانة ولكن الجني (سرحان) قام ببعثرة أوراق هذه القضية وجعل الحكم موحداً ضد ال ٥٠٠ فرد بالإعدام وكانت جلسة الحكم النهائي قد جاءت ونادى المسئول عن مناداة اسماء المتهمين لسماع الحكم النهائي وأخذ القاضي (عبد الصمد) يصدر أحكامه فقال المتهمين من ١-٢٠ حكمت المحكمة حضورياً عليهم بالإعدام شنقاً ثمّ نادى على المتهمين من ٢٠-٥٠ وقال حكمت المحكمة حضورياً عليهم بالإعدام شنقاً وهنا ثارت قاعة المحكمة إذ كان من المتوقع حصول هؤلاء على حكم مخفف عن الإعدام. أحسّ القاضي (عبد الصمد) ببعض الارتباك وكذلك الخلل في الأوراق الموجودة أمامه ولكنه تابع قائلاً وحكمت المحكمة حضورياً على المتهمين من ٥٠-١٠٠ بالإعدام شنقاً ولكنه شعر أن هناك خطأً ما ولكن المحامي الحاضر مع المتهمين والأكبر سناً بين جموع المحامين الحضور قد قام من مكانه وصرخ في وجه القاضي قائلاً: لو كان الموجودين في قفص الاتهام الآن ١٠٠ فرخة لما حكمت عليهم جميعاً بالإعدام وأخذ يصرخ في قاعة المحكمة أن ذلك القاضي المجنون سيعدم ٥٠٠ دجاجة فحدث هرجاً ومرجاً في القاعة وأخذ هذا المحامي يصرخ من ناحية والمتهمين من ناحية وكذلك ذويهم من ناحية أخرى حتى اضطر القاضي في النهاية إلى إلغاء الجلسة واستكمال الأحكام في جلسة أخرى ولكن الجني لم يكتف بهذا، لقد كان حاضراً في جلسة نزاع بين أخين على ميراث قديم عبارة عن قطعة أرض حوالي ١٠٠ فدان يحاول كلا منهما وضع يده والاستيلاء عليها ولكن الجني قد بدّلها مع أوراق قضية أخرى وعندما قام

القاضي (عبد الصمد) بإصدار الحكم النهائي، حكم على أحد الأخين بالإعدام شنقاً وعلى الأخ الآخر بالبراءة فتعجّب كل الحضور من سماع هذا الحكم وانتاب الجميع هيستيريا الضحك حتى أن أحد المحامين والحاضر مع الأخ الأول قد وقف ليسأل القاضي عما يحدث ولكنه اعتذر وقال لهم يبدو أنه بدّل أوراق هذه القضية مع أوراق قضية أخرى وظلّ الجني يفتعل الكثير من الأحداث المماثلة لتلك حتى شاع أن القاضي (عبد الصمد الملا) قد أُصيب بمرض الزهايمر وبدأت تظهر عليه أعراض الخرف حتى اضطر ذلك القاضي في النهاية إلى تقديم استقالته حرجاً من تلك الأحداث المؤسفة التي تحدث معه.

الفصل التاسع: لجنة غير منضبطة

اتفق الأصدقاء على مواصلة لعبة التلاعب بنفس المنوال السابق حيث أنه قد حان الدور الآن على (لاميس) لتتلاعب بشخصية جديدة هذه المرة بعدما انتهى (عماد) من دوره وبالفعل بعد الحصول على ثلاث رميات مجموعهم ١٠ ظهر الجني (سرحان) وقال للأصدقاء: لو كنتم ستعاودون التلاعب بنفس الترتيب السابق فالدور الآن على (لاميس) لتختار كارت عشوائي جديد وبالفعل قالت له (لاميس): أن الدور عليها هذه المرة وبعدما وزعت الكروت الموجودة عشوائياً واختارت واحداً منها، ظهر لها صورة طالب فقال لها الجني: هل تعين طالباً محدداً للتلاعب معه؟ فردت عليه: أنها لا تذكر طالباً معيناً للتلاعب معه ولكنها تعرف اسم مدرسة ثانوية بها لجان غير منضبطة حيث يسمح المراقبون في هذه اللجان إلى أبناء أصحاب الرتب العسكرية الكبيرة والشخصيات المهمة بالغش من أجل الحصول على مجاميع مرتفعة في الثانوية العامة فسألها الجني: ما اسم هذه المدرسة الثانوية؟ فقالت له: مدرسة شباب أمة فقال لها: سأذهب حالاً إلى هذه المدرسة لتفقد ما يحدث بها بعد قراءتك للتعويذة الموجودة أسفل الصورة وبالفعل انطلق الجني إلى هذه المدرسة ليجد اللجان غير منضبطة بالفعل فقد وجد ابن أحدهم برتبة لواء يستخدم سماعات الموبايل في تسريب الامتحان وتلقي الإجابة من أحد المدرسين الموجودين خارج المدرسة، كذلك وجد إحدى الطالبات قد قامت بكتابة ملخص عدداً من المذكرات على فخذها الأيمن كي تنقل منه أثناء الإجابة على الامتحان، كذلك وجد أحدهم قد قام بتلخيص معظم المنهج على وريقات صغيرة حتى يستطيع أن يغش منه أثناء الامتحان أما أطرف الحيل فقد كانت أن استخدم عدد من الفلاحين النخلة الموجودة بجوار شباك أحد الطلاب حتى يقوموا بإنزال ورقة الأسئلة

من اللجنة واصعادها مرة أخرى بعد إجابة ما جاء فيها وهنا قام الجني (سرحان) بعدد من المناوشات الطريفة فقد شغّل السماعات الداخلية للموبايل (الاسبيكر) للطالب الأول حتى يستطيع سماع صوت الملقن كل الموجودين داخل اللجنة وكذلك رفع الرداء عن تلك الطالبة ليظهر كل ما قامت بكتابته على فخذها كلما حاولت تخبئته أو إنزاله وقام بتدبيس الوريقات الصغيرة للطالب الثالث في كراسة إجابته حتى يتم ضبطه متلبساً في محضر غش وأما الورقة الموجودة على النخلة فقد قام بتثبيتها بجوار الشباك أيضاً ليتم ضبط الطالب الذي رماها لأهله بالأسفل وقاموا هم بحلها وإرجاعها إليه مرة أخرى ولما ارتفع صوت الموبايل حدثت ثورة عارمة في تلك اللجنة، لقد صار الجميع يستمعون إلى الأستاذ الذي يقوم بحل الامتحان من الخارج ويهتفون له ويصيحون من أجل أن يجاوبهم على المزيد وحدث اضطراب شديد في تلك اللجنة وضجيج كان كافياً لاستحضار مراقب الدور وكذلك رئيس اللجان ليجد مراقبو هذه اللجنة أنفسهم في موقف لا يُحسدوا عليه. لقد أمسك رئيس اللجان بالطالب صاحب الموبايل وسأله عما سمح له بدخول الامتحان مصطحباً معه تليفونه المحمول فأجابه أن مراقبو اللجنة كانوا يعرفون ذلك واستنكر فعل الطالبة التي كتبت بعض الإجابات على فخذها الأيمن قبل دخول الامتحان واستدعى الشرطة وحرر محضر غش ضدهما وكذلك الطالب الذي دبس له الجني الوريقات الصغيرة في كراسة إجابته والطالب الذي رفعوا له إجابة الامتحان عبر النخلة وضد عدد كبير من الطلاب في هذه اللجنة وأما أهل الطالب الرابع والأخير فقد تظاهروا أمام المدرسة واتهموا رئيس اللجان بأنه قد أضاع على ابنهم مستقبله لأنه منعه من الغش عبر النخلة وتجمهر عدد من الفلاحين أقاربه وكادوا أن يفتكوا به لولا أنه غادر اللجان في حماية الشرطة وكذلك غادر مراقبو هذه اللجان المدرسة مقبوضاً عليهم وتمّ إعلام الوزارة بالأمر والتي ارسلت فريقاً من المجندين لحراسة هذه المدرسة حراسة مشددة لاستكمال باقي أيام الامتحانات لبقية الطلبة والذين لم تحرر ضدهم محاضر غش وكتبت الصحف عن تلك الفضيحة والتي عُرفت بفضيحة مدرسة شباب غش عوضاً عن اسم مدرسة شباب أمة الاسم الأصلي لهذه المدرسة.

الفصل العاشر: يبيعك أي شئ

بمتابعة المنوال السابق يكون الدور الآن على (بيللا) لتختار شخصية جديدة للتلاعب معها وكان الجني في الانتظار وقال (لبيللا) بعد أن ظهرت لها صورة بائع، هل تعرفين بائعاً معيناً تريدين التلاعب معه فقالت له: يوجد في الشارع الرئيسي للمدينة محلات كبرى تسمى محلات (سمير المحمدي) بها عدد كبير جداً من الأجهزة الكهربائية المتنوعة: غسالات أتوماتيك، ثلاجات، أجهزة تكييف، تليفزيونات، مستلزمات مطبخ، تليفونات محمولة وغيرها ولكن هذا البائع يدّعي أن عنده كل شئ وكثيراً ما باع أجهزة مقلدة على أنها أصلية وسلع مغشوشة وهذا ما تسبب في الثراء السريع الذي هو عليه الآن فقال لها: فقط اقرأي التعويذة الموجودة أسفل الصورة لكي نذهب ونتلاعب معه قليلاً، واصطحب الأصدقاء الخمسة أنفسهم إلى محلات (سمير المحمدي) وكان هو موجود في المحل الرئيسي وسألت (بيللا) عن ماركة تكييف غير موجودة بالفعل فقالت للسيد (سمير): هل يوجد مكيف للهواء من نوع (بايدو)؟ فأجابها السيد (سمير) على الفور أن لديه مكيفات للهواء من نوع (بايدو) وأخذ يشرح في مميزات التكييف الموجود لديه وكيف أنه يقوم بتوفير الكهرباء ويخفّض من ميزانية فاتورة الكهرباء ولكنه احضر لها جهاز تكييف من نوع (سامسونج) فقالت له: أنها تريد جهاز تكييف من نوع (بايدو) وليس من نوع (سامسونج) فقال لها: أن جهاز تكييف (سامسونج) نسخة طبق الأصل من جهاز تكييف (بايدو) الذي تريده وهنا ازال الجني (سرحان) اللوجو الخاص بجهاز تكييف (سامسونج) وقام بوضع كلمة (بايدو) باللوجو الجديد مكانها فقالت (بيللا) للسيد (سمير): أنها لمحت مكيفات من نوع (بايدو) على الرفوف الموجودة في الجهة الغربية للمحل وذهب السيد (سمير) مع الأصدقاء الخمسة للجهة الغربية من المحل

ليرى ذلك المكيف من النوع الجديد الذي لم يسمع عنه من قبل وتفاجأ عندما وجد مكيفات من نوع (بايدو) بالفعل وهو لا يعرف من الذي جاء بها إلى هذا المكان ولكنه واصل حديثه مع (بيللا) أنه نسى أن لديه مكيفات من نوع (بايدو) وأن العلامة المسجلة باسم (بايدو) هي ماركة فرعية مستقلة لشركة (سامسونج) فسألته إن كان لديه أجهزة تليفزيون من نوع (بايدو) فقال لها: أن لديه أجهزة أخرى تشبهها ولكن (بيللا) قالت له: أنها رأت بالفعل أجهزة تليفزيون من نوع (بايدو) في المحل واشارت له على مكانها بعد أن قام الجني (سرحان) بتغيير لوجو هذه التليفزيونات كما غيرها للمكيفات من قبل وظلّ السيد (سمير) على هذا الوضع مدة طويلة مع (بيللا) وأصدقائها كلما سألوه عن أجهزة بوتاجاز، ثلاجات، تليفونات محمولة وغيرها حتى أصبح في هذه الفروع علامة تجارية كاملة مسماة (بايدو) لا وجود لها في الحقيقة واشترى البعض من الناس هذه الأجهزة بالعلامة الجديدة ولكن الجني (سرحان) قد قام بتعطيلها جميعاً ورجع هؤلاء بتلك الأجهزة إلى محلات السيد (سمير المحمدي) من أجل إصلاحها في فترة الضمان واتصل السيد (سمير) على شركائه من المستوردين ليسألهم عن ضمان شركة (بايدو) ولكنهم اكدوا له أنه لا توجد علامة تجارية بهذا الاسم ولم يعلم السيد (سمير) من الذي جاء بهذه الأجهزة إلى محلاته، هي بالفعل تشبه الأجهزة التي لديه ولكن باللوجو وبالاسم التجاري لشركة (بايدو) وهنا اتصل عليه الجني (سرحان) مرة أخرى يخبره بأن لديه تليفونات محمولة مقلدة وشواحن من نوع (بايدو) ليسأله إن كان يريد كمية منها فسأله السيد (سمير) عن فترة الضمان فأخبره الجني بأن هذه الأجهزة لا ضمان لها فردّ عليه السيد (سمير): بأن هذه الأجهزة قد سببت له خسائر فادحة لأنه اضطر أن يعوض المستهلكين عن أجهزة معطلة بالفعل قد باعها من قبل تحت اسم علامة (بايدو) ولكنه أخبره بأنه سيشتري منه الشواحن المقلدة وبعض الإكسسوارات الأخرى من نوع (بايدو) ورجع الجني (سرحان) للأصدقاء ليخبرهم بأن السيد (سمير) لن يشتري أجهزة (بايدو) ولكنه سيواصل غش المستهلكين في بعض الشواحن والأجهزة الرفيعة الأخرى وأنه يستحق ما فعله به هو و(بيللا) من تلاعب.

الفصل الحادي عشر: صحفي الجرائد الصفراء

حان الدور الآن على (أروى) لتتلاعب للمرة الثانية بشخصية جديدة حسب الدور المعمول به بين الأصدقاء الخمسة وظهر (لأروى) صورة صحفي هذه المرة وسألها الجني (سرحان) عن اسم صحفي بعينه للتلاعب معه فأجابته أن هناك صحفياً مشهوراً عادة ما يكتب في الجرائد الصفراء يسمى (اسماعيل عبد القادر) وهو متخصص في الكتابة عن فضائح المشاهير وشخصيات المجتمع الهامة أو المعروفة فقال لها الجني (سرحان): اقرأي التعويذة الموجودة أسفل الصورة وبعد أن اتمت قراءتها، ذهب الجني (سرحان) في بحث أمر هذا الصحفي ووجد أن فنانة شهيرة تسمى (ميمي زهير) قد دفعت له من أجل أن ينشر أموراً غير حقيقية بشأن منافستها والتي تسمى (سهير حسني) حتى يسطع نجمها هي ويخفت نجم منافستها تلك وكان الصحفي قد جهّز عدة أخبار للنشر منها: أن الفنانة الأخرى على علاقة بنجم مشهور وأنهما لا يريدا الاعتراف بعقد زواجهما العرفي وأن لديها منه أبناء في السر، كذلك رفض أحد المخرجين العمل معها لأنه على خلاف مع هذا الفنان وأنه يفضل الفنانة (ميمي زهير) عليها وقبل صدور الجريدة، غيّر الجني (سرحان) هذه العناوين الملفتة قبل عملية الطباعة حيث تمّ نشر أن الفنانة الأولى وهي (ميمي زهير) هي التي على علاقة بهذا الفنان وأن المخرج الذي على خلاف مع هذا الفنان قد صرّح بأن الفنانة (سهير حسني) هي التي لديها موهبة حقيقية وحضوراً خاصاً وكاريزما تفوق منافستها (ميمي زهير) ولا تضعها على نفس قدم المساواة معها، وهنا استشاطت الفنانة (ميمي زهير) غضباً بعد نشر هذه الأخبار لأنها خمنت أن تكون الفنانة (سهير حسني) قد دفعت لهذا الصحفي أكثر حتى يقوم بعكس تلك الأخبار المنشورة واتصلت على هذا الصحفي وراحت تسبّه بألفاظ نابية

وتتوعّده وتهدده بأنها لن تسمح له بالعمل في المجال الصحفي مرة أخرى ولكنه لم يكن يعرف كيف حدث هذا وحاول أن يعتذر لها، ولكن دون جدوى وكرر هذا العمل الجني مرة أخرى، لقد كان هناك مرشحان من مجلس الشعب أحدهما مسيحي الديانة والآخر مسلم ولكي يكسب هذا المرشح المسلم الجولة الانتخابية قد دفع للصحفي (اسماعيل عبد القادر) مبلغاً من المال كي يكتب في الجريدة التي يعمل لديها بأن المرشح المسيحي على علاقة بإحدى الفنانات وأن على أبناء دائرته ألا يعطوا أصواتهم لهذا الفاجر بل له هو ووعد أبناء دائرته بأنه سوف يبني لهم مسجداً جديداً أكبر من ذلك الموجود في قريتهم وسيذبح لهم عدد ٧ من العجول ويوزع لحومها على الفقراء ولكن الجني (سرحان) قد عكس تلك الأخبار بحيث نُشر أن المرشح المسلم على علاقة بهذه الفنانة المشهورة وأن المرشح المسيحي سوف يبني لأبناء قريته مسجداً جديداً وسيذبح عدداً من العجول ويوزع لحومها على الفقراء وصدّق الناس الأخبار المنشورة وذهبوا إلى المرشح المسيحي ليتأكدوا إن كان صادقاً في وعوده وسيقوم ببناء مسجد بالفعل وتوزيع اللحوم على الفقراء، ولم يجد المرشح المسيحي نفسه إلا مضطراً إلى تنفيذ الأخبار المنشورة حتى يكسب تأييد أبناء دائرته وقام ببناء المسجد وذبح العجول وكان ذلك كافياً ليفوز باكتساح، واتصل المرشح المسلم على ذلك الصحفي وهو في قمة الغضب وتوعّده وتوعّد جريدته التي يكتب فيها بأنه سوف يرفع ضدها دعاوي قضائية بسبب الأخبار المزيفة التي تنشرها واقسم له أن يكون منعه من العمل الصحافي هو أول شئ سيقوم به إن قُدر له وفاز في الدورة الانتخابية لمجلس الشعب القادمة، وتجمعت بسبب هذه الأخبار عداوات وخصومات كثيرة لهذا الصحفي ممن قد دفعوا له أولاً وقام الجني (سرحان) بعدها بعكس الأخبار المراد نشرها وصار أصدقاء البارحة هم أعداء الغد له وكل من حاول إيذاءهم قد نجحوا بالصدفة البحتة قدام خصومهم بسبب هذه الألاعيب العجيبة التي يقوم بها الجني (سرحان).

الفصل الثاني عشر: المتشدد (محمد غانم)

اعطى الأصدقاء الخمسة الفرصة (لتامر) لكي يختار شخصية جديدة للتلاعب معها وظهر (لتامر) صورة شيخ ملتحي فسأله الجني (سرحان) إن كان هناك داخل رأسه شخصية معينة يريد التلاعب معها فأخبره أنه يعرف صديقاً لوالده يسمى الشيخ (محمد غانم) وهو رجل أعمال لكنه متشدد بطبعه ومعظم أفعاله هي عكس كل ما يقول ويتخذ من التشدد سترة للتغطية على كذبه ونفاقه فقال له الجني (سرحان): فقط اقرأ التعويذة الموجودة أسفل الصورة يا (تامر) ودعنا نمزح مع هذا المتشدد قليلاً وبالفعل ذهب الجني إلى شركة السيد/ (محمد غانم) والمسماة شركة (البركة) للمعاملات المالية ووجده يلقّن موظفي شركته كيف أنه لا يسمح بتعيين غير المسلمين فيها أو السيدات المتبرجات اللاتي لا ترتدين الحجاب وبعدها بقليل دخلت سيدة مسلمة غاية في الجمال الشركة وكانت مبالغة جداً في زينتها ولا ترتدي الحجاب، هذه اظهر لها الجني (سرحان) إعلان شركة (البركة) والذي يظهر فيه كيف أن لشركة (البركة) أفضل المعاملات المالية فذهبت هذه السيدة لتبديل أوراق دولارات كان قد ارسلها لها زوجها من الخارج ودخلت شركة (البركة) وطلبت مقابلة مديرها وفور أن دخلت مكتبه رحّب بها ترحيباً شديداً اذ كانت جميلة جداً وقال لها: تبارك الخالق فيما خلق، سبحانه لحسنه وجماله فيما صنع وكاد عقل السيد/ (محمد غانم) أن يطير من شدة جمال هذه السيدة وأخذ يتودد لها ويطيل حديثه معها وهنا التقط له الجني الصورة الأولى تحت اسم **"تبارك الخالق فيما خلق"** في صحبة هذه السيدة وفي موقف آخر ذهب السيد/ (محمد غانم) إلى البنك في طلب قرض بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه وكان مدير فرع هذا البنك يسمى السيد/ (وديع ملاك) الذي رحب بالسيد/ (محمد غانم) وحاول أن يجيب له كل مطالبه وجلس السيد/

(محمد غانم) مع مدير هذا الفرع يشرح له فيما سيستخدم هذا القرض وما هي ضمانات مشاريعه وصافحه في نهاية الجلسة بعد أن تناول العصير وهنا التقط له الجني (سرحان) الصورة الثانية تحت اسم **"إن كنت لا تسمح لهم بالعمل في شركتك، فلماذا تقترض منهم؟"** وكان هذا هو الموقف الثاني وفي موقف ثالث، سافر السيد/ (محمد غانم) إلى إحدى موانئ البلاد ليعقد صفقة ملابس مهربة من الجمارك وعقد هذه الصفقة مع أحد المستوردين واشترى كمية كبيرة من الملابس من هذا المستورد ولم يدفع السيد/ (محمد غانم) أو هذا المستورد مليماً واحداً للدولة عن هذه الملابس وهنا التقط الجني (سرحان) الصورة الثالثة له تحت اسم **"إن كانت كل أموالك حلال، فلماذا تتربح من الحرام أيضاً؟"** وبعد التقاط هذه الصور الثلاثة، قام الجني (سرحان) بوضعها على موقع الشركة على الفيسبوك وظهرت العناوين الثلاثة تحت كل صورة ملتقطة للسيد/ (محمد غانم) وتفاجأ بهذه الصور الموجودة على موقع شركته وجمع موظفي شركته ليسألهم من الذي قام بوضع هذه الصور وراح يؤكد أن شركته مخترقة من الداخل وأن هناك جاسوساً بين موظفيه يعمل لصالح الشركات المنافسة ولكن موظفي شركته تفاجأوا مثله بهذه الصور تماماً وتعجبوا من الذي قام بوضعها ولكن ذلك لم يمنعهم من الضحك أو السخرية من السيد/ (محمد غانم) بعد دخوله إلى مكتبه، واجتمع بمسئول شبكات الشركة والذي أكد له أن الذي فعل ذلك من خارج شركته وأن موقع الفيسبوك من السهل اختراقه والاستيلاء على حساب صاحبه فقال له السيد/ (محمد غانم): وما هي فائدتك إذاً إن كان موقع شركته يسهل اختراقه؟ فقال له مسئول الشبكات بالشركة: أنه سيصلح الأمر ويقوم بإزالة هذه الصور والتأكد إن كان موقع شركتهم قد أُخترق بالفعل ولكن الصور قد قاموا بمشاركتها على نطاق واسع فمن مثل السيد/ (محمد غانم) له الكثير من أعدائه وكذلك المختلفين معه ممن ينتظرون مثل هذه الفرصة ليسخروا من عبادته وتشدده الذي لا يتفق بالمرة مع ما يقول أو يردد من آيات وتعاليم يحفظها عن ظهر قلب، ووصلت هذه الصور إلى (تامر) أيضاً والذي سخر من صديق والده إذ كان يراه الأكثر سآمة بين أصدقاء والده والذين هم غيره من المعتدلين، يحفظون تعاليم دينهم ولا يتشددون أو يبالغون فيها.

الفصل الثالث عشر: رجل الكشافة

بعد أن أتمّ (تامر) دوره يكون كل واحدٍ من الأصدقاء قد تلاعب بشخصيتين مختلفتين على حدة ولكنهم كانوا يطمعون لمزيد من التلاعب، لقد صارت اللعبة مسلية لهم بكل تأكيد، وتسببوا في مشكلة ما مع كل شخصية مستهدفة أملاً في إصلاحها أو تعديل سلوكها، ورموا حجر النرد ثلاث مرات لمواصلة اللعب من أجل الحصول على ثلاث رميات مجموعهم ١٠ وظهر الجني لهم مرة أخرى وكان يعرف أن الدور على (عماد) هذه المرة لأنهم يلعبون دوماً بنفس الترتيب، ووزع عماد ال ٩٠ كارتاً المتبقية عشوائياً واختار واحداً منها فظهر له صورة رجل كشافة فسأله الجني (سرحان) إن كان يعرف رجل كشافة معيناً للتلاعب معه فأخبره أن لديهم مسئول كشافة في الكنيسة يدعى (هاني مجدي) وهو متشدد أيضاً بطبعه ويبالغ في إعطاء الأوامر ويتطلع دوماً إلى أدوار الرياسة فقال له الجني: اقرأ التعويذة الموجودة أسفل الصورة وسأذهب لأضايقه قليلاً وبالفعل ذهب الجني إلى السيد/ (هاني مجدي) وكان مسئولاً عن محاضر الخطوبات في الكنيسة. لقد كان (مينا) على وشك أن يتم زفافه على (كريستينا) و(مايكل) أن يتم زفافه على (يوستينا) وكذلك (بيشوي) على (مارينا) فبعثر الجني جميع الاسماء في محاضر الخطوبة ووضع اسم كل خطيبة بجوار خطيب آخر وعندما ذهب (مينا) ليتم محضر زفافه على (كريستينا) قال للأب الكاهن أن موعد زفافه يوم الأحد القادم فردّ عليه الكاهن: ألف مبروك لك يا (مينا)، أتمنى لك حياة سعيدة مع ابنتنا (يوستينا) فردّ عليه (مينا) بل تقصد ابنتك (كريستينا) لأن (يوستينا) هي عروس صديقي (مايكل) فقال له الكاهن: أليست عروس (مايكل) هي ابنتنا (مارينا)؟ فقال له (مينا): لا يا أبي (فمارينا) هي عروس (بيشوي) فقال له الكاهن: تعال وانظر بنفسك، محضر خطوبة الابن

المبارك (مينا) على عروسه (يوستينا) والابن المبارك (مايكل) على عروسه (مارينا) والابن المبارك (بيشوي) على عروسه (كريستينا) فقال له (مينا): أن جميع محاضر الخطوبة هذه ملخبطة فلم يبق واحد منا إلا وأخذ عروس الآخر، وهنا استدعى الأب الكاهن السيد/ (هاني مجدي) ليسأله عن سبب هذه الربكة ولكن السيد/ (هاني مجدي) أصرّ أنه لم يخطئ البتة في أي من محاضر الخطوبات من قبل وأنه لا يعرف ما سر هذا الارتباك في محاضر الخطوبات وتطلّب ذلك أن يأتي كل عريس وعروس ليكتبوا محاضرهم مرة أخرى حتى لا تحدث أخطاء في قسائم الزواج وأن يحددوا المبلغ الأصلي للشبكة وطلب الأب الكاهن مازحاً من كل عريس أن يضع علامة مميزة لعروسه حتى لا يخطئ فيها مرة أخرى وفي حادث آخر اتصلت أسرة المتوفي (فهيم رمزي) على السيد/ (هاني مجدي) لتطلب منه أن يرتب مع الأباء الكهنة موعداً لصلاة الجناز على جثمان المرحوم واملوه صيغة الإعلان الذي سيتم تعليقه على حوائط الكنيسة ولكن الجني قد غيّر في صيغة الإعلان ليظهر عليه أن المتوفاة هي حرم المقدس (فهيم رمزي) ودخلت أسرة المتوفي الكنيسة ووضعوا الجثمان داخلها وبدأ الأب الكاهن يلقي عظة عن تواضع حرم المقدس (فهيم رمزي) السيدة (حياة) وعن الذكرى الطيبة التي تركتها لأبنائها في الكنيسة والقدوة الحسنة لغيرها من الشابات ولكن قبل أن يتم الكاهن صلاة الجناز قد اكتشف أن السيدة (حياة) موجودة داخل الكنيسة تبكي وتنوح على زوجها الراحل وكان في غاية الإحراج وهو يقدّم العزاء لأسرة المتوفي لأن العظة التي ألقاها كانت عن رحيل زوجة المتوفي السيدة (حياة) وليس عن رحيله هو وتعجّب الحاضرين من العظة واحسوا أن الكاهن يلقي عليهم بعض كلمات التعزية ولكنه لا يعرف في حقيقة الأمر من الذي رحل بالفعل إذ أنه ألقى عظته بناء على الإعلان الذي كتبه السيد/ (هاني مجدي) وغيّر فيه الجني (سرحان) من أجل إثارة البلبلة لهذا الرجل، وطلب الأب الكاهن مقابلة السيد/ (هاني مجدي) واخبره أنه تسبب له في الإحراج للمرة الثانية، الأولى مع المخطوبين والثانية مع أسرة هذا المتوفي وطلب منه أن يترك خدمة الزيجة وصلاة الجناز لغيره من الخدام وكذلك أن يتخلى عن رئاسة الخدمة الكشفية لأنه يعمل دون تركيز ويتسبب في حدوث اضطرابات داخل الكنيسة وهنا

فرح (عماد) فرحاً عظيماً لأنه كان لا يطيق الخدمة الكشفية مع هذا الرجل ويتمنى رحيله لكي يخدم مع غيره من الخدام الكبار والذين يتسمون بالهدوء والوداعة ولا يتعاملون مع غيرهم بتعالي أو فظاظة مثلما يفعل السيد/ (هاني مجدي).

الفصل الرابع عشر: صورة الملك

جاء الدور الآن على (لاميس) لتتلاعب بشخصية جديدة كما هو معهود بين الأصدقاء الخمسة ولكن حدثت مفاجأة كانت كفيلة بتغيير مسار اللعب. لقد ظهر لها صورة الملك على الكارت الذي تخيرته عشوائياً بعد توزيع الكروت وسألت (لاميس) الجني (سرحان): هل يمكننا التلاعب برئيس الجمهورية؟ فقال لها: يمكنك التلاعب بأي شخص كان ولكن باستخدام هذا الكارت تكون قد انتهت اللعبة وعليكي التخير بين استخدام هذا الكارت أو مواصلة اللعب وسألت أصدقاءها وتشاوروا جميعاً ولكنهم اتفقوا على استخدام الكارت الأخير الذي عليه صورة الملك وقال لها الجني (سرحان): اقرأي التعويذة الموجودة أسفل الصورة وطار الجني (سرحان) لكي يتلاعب بالشخصية الأخيرة في قصتنا هذه، وكانت مباراة كرة قدم حاسمة بين منتخبنا القومي ومنتخب دولة مجاورة على التأهل للمقعد الأخير عن القارة في كأس العالم ولكن جماهيرنا وجماهير هذا المنتخب قد قامت بأعمال شغب في الدولة المستضيفة لهذه المباراة وكان بين المشجعين للمنتخب عدد من الفنانين والشخصيات البارزة في المجتمع والذين ذهبوا لمؤازرة فريقنا القومي ولكن بعد حدوث تلك الأحداث ظهر هؤلاء الفنانين على شاشة التليفزيون يقصّون أحداثاً غير حقيقية عن أعمال التحرش والبلطجة التي قامت بها جماهير الدولة الأخرى ومدى همجية ووحشية جماهير هذا المنتخب وكان ذلك لدواعي سياسية للحفاظ على الصورة الحضارية للبلد وكذلك قاداتها، ولكن الجني (سرحان) قد ذهب ليسكن في منزل أحد هؤلاء الفنانين والذي كان أكثرهم كذباً واختلاقاً للروايات التي لم تحدث بالفعل وراح يضيئ ويطفئ له أنوار منزله ويصدر له أصواتاً في منتصف الليل ليخيفه وراح يكلمه من خلال المرآة ويقول له: أنه صوت

ضميره الذي لن يهدأ أو يريحه إن لم يخرج للعامة على شاشة التلفاز ويخبرهم بالأحداث الحقيقية التي حدثت مع المنتخب واستمر على هذا الحال فترة من الزمن حتى اضطر هذا الفنان في نهاية الأمر أن يخرج على الشاشة ويقول: أن كل كلامه السابق لم يكن سوى روايات مختلقة بناء على أوامر من قيادات عليا للحفاظ على الصورة الحضارية للبلد وأن الذي قام بإصدار هذه الأوامر هي شخصيات لها وزن وثقل في الحكومة، وكرر الجني (سرحان) فعلته السابقة مع عدد من الفنانين حتى اعترف عدد كبير منهم على شخص رئيس الجمهورية وكذلك معاونيه الذين اصدروا هذه الأوامر للفنانين والشخصيات البارزة لكي يخرجوا على الشاشة ويكذبوا أمام العامة وتسبب ذلك في مأزق سياسي كبير بين البلدين إذ رفض رئيس اتحاد الكرة للدولة الأخرى في مصافحة رئيس اتحاد الكرة لدولة (لاميس) وأصدقائها وعرفت الجماهير الحقيقة من خلال وكالات الأنباء الأجنبية وكذلك من خلال اعتراف المشاهير بعد ضغط الجني (سرحان) عليهم وتسبب ذلك في إحراج كبير لرئيس البلاد الذي اضطر في النهاية أن يخرج للعامة ويعترف بالحقيقة ويوضح أن جماهير دولة (لاميس) وأصدقائها هي التي بدأت فعلاً بأعمال الشغب بسبب هوس بعض المشجعين بالكرة وأن أعمال البلطجة كانت بسبب عدد من الخارجين عن القانون والذين يحملون عدداً من الأسلحة البيضاء وغيرها من الأسلحة الخفيفة وهم الذين بدأوا بالفعل بالتحرش بجماهير الدولة الأخرى فما كان من جماهير الدولة الأخرى سوى أن ترد الاعتداءات بالمثل وكان ذلك بسبب حزنهم على خروج فريقنا القومي من التصفيات وبالفعل وصل فريق الدولة الأخرى إلى نهائيات كأس العالم وظهر شعب دولة (لاميس) وأصدقائها بمظهر غير حضاري وظهر من خلال رئيس دولتهم كيف يُستعمل الكذب للتغطية على بعض المواقف السياسية والغش من أجل ترجيح بعض الساسة لكفتهم والنيل من خصومهم وأصحاب الكفة الأخرى ولكن الحقيقة لابد وأن تظهر يوماً ما مهما حاولوا إخفاءها أو التكتيم عليها وأن الكذاب دائماً ما يأخذ شكل المتسابق الأعرج في ماراثون كبير للجري بينما يسير الصادق مشية الواثق من نفسه الثابت في خطواته ورجع الجني (سرحان) للأصدقاء وشكروه على الفترة التي قضوها معه أثناء لعبة التلاعب، هو أيضاً اخبرهم أنه سعد

لصحبتهم كثيراً خلال الفترة السابقة وأنه ينتظر مجموعة رائعة مثلهم من الأصدقاء لكي يلعبوا معه مجدداً في المستقبل وأكد لهم أن صحبتهم هي التي ستدوم وأن الصدق والصراحة هما عماد أي علاقة أما الكذب والتمثيل هما سبب فشل أي منافق كما عرفوا جميعاً من خلال لعبة التلاعب.

الفصل الخامس عشر: الكذّاب حافي القدمين

وقبل أن يرحل الجني (سرحان) سأل الأصدقاء عما استفدوه بالفعل من خلال لعبة التلاعب فأجاب (تامر): أن الكذّاب كمن يسير حافي القدمين فهو عرضة للإصابة أو النزف في أي وقت لأنه لا يستطيع أن يسلم من تبعات الطريق التي تعوق كذبه أو نفاقه أما (لاميس) فقد قالت: أن التلاعب قد ساهم في كشف الكثير من أمور الغش الغير ظاهرة على السطح وفجّر عيوب كانت لتظل طوال عمرها طي الكتمان أما (أروى) فقد قالت: لعل المشاكل التي تسبب فيها الجني سرحان لبعض الغشاشين قد تجعلهم يشعرون بالأذى الذي يتسببون فيه لغيرهم، فهم يستأثرون بكل شئ لأنفسهم ويمنعون الخير الواصل لغيرهم من الناس أما (عماد) فقال: ربما تسهم هذه المشاكل أيضاً في تعديل سلوكهم وتصحيح أخطائهم حتى لا يقعون فيها مرة أخرى أما (بيللا) فقد قالت: أن الدنيا غير عادلة لأن الغشاشين ينجحون دون غيرهم والكذّابين وحدهم ينجزون مصالحهم حتى لو على حساب غيرهم من الناس أما الجني (سرحان) فقد ردّ على (بيللا) وقال لها: هؤلاء الغشاشين قد سببنا لهم متاعب بلعبتنا هذه وإن لم نسبب لهم نحن هذه المتاعب لكي يتعظوا سيتسبب فيها غيرنا وإن لم يتسبب فيها غيرنا سيتسببون هم لأنفسهم في هذه المتاعب، الغشاش غالباً ما ينجح أول الطريق ولكن صدقيني لابد وأن ينكشف غشه في النهاية لأنك لا تستطعين أن تغشي كل الناس طيلة الوقت أما الأمانة فهي باقية أمد الدهر وأصحابها غالباً ما يكسبون احترام الناس لهم وكذلك احترامهم لأنفسهم وقبل أن يغادر الجني مودعاً الأصدقاء عرف أنهم على أعتاب السنة الدراسية الجديدة وسألهم إن كانوا قد استعدوا لها جيداً فقالت (أروى): أن الإجازة الصيفية قد مرت سريعاً في صحبتك أيها الجني (سرحان) وأنها كانت أفضل إجازة صيفية

قضيناها معاً على الإطلاق أما بالنسبة للعام الدراسي الجديد فسأطلب من أصدقائي في نفس الصف الدراسي في المدرسة أن يذكروا موقفاً قد حدث وأن غش أحدهم في البداية ولكنه سرعان ما ظهر كذبه ونفاقه وتسبب ذلك في إحراجه أمام الناس لكي نثبت (لبيلا) أن الدنيا مليئة بالمترادفات للعبة التلاعب وأن قناع الزيف غالباً ما يسقط في النهاية واتفق الأصدقاء على أن الاجتهاد والأمانة وحدهما سيمكناهم من النجاح والترقي في المستقبل ولكن ذلك لا يمنعهم من الحرص والحذر لأن الأشرار بالمثل لديهم الكثير من حيل التلاعب ولكن بطريقة عكسية.

النهـــــــــاية ....

قصة قصيرة منقحة

تأليف: أندرو عاقوله جرجس

تاريخ الإصدار: يوليو ٢٠١٩

© رواد التلاعب

حقوق الطبع محفوظة

مؤلفات أخرى للكاتب:

١ أندرويد وعملاء الظل (قصة قصيرة)

٢ دموع مكبوتة (رواية)

٣ مشتت الموت (رواية)

٤ كوميكس عربي فصيح (كتيب هزلي مصور)

٥ مرآة العصر – الإصدار الأول (كتيب أشعار)

٦ مرآة العصر – الإصدار الثاني (كتيب أشعار)

٧ مرآة العصر – الإصدار الثالث (كتيب أشعار)

E-mail Address: Andrewakoula@gmail.com

Facebook: Andrewakoula@andrew.akoula

خمسة أصدقاء هم تامر، لاميس، أروى، عماد وبيللا يكتشفون بالصدفة لعبة جديدة في المكتبة القديمة الخاصة بجد صديقتهم أروى يظهر من خلالها جني يدعى سرحان يمكنهم من التلاعب بشخصيات عدة حسب الكروت المائة الخاصة باللعبة ولكنه يثير المشكلات لدى الشخصيات التي تتربح عن طريق الغش أو المهملة في عملها فقط ولا يقترب أبدا من الشخصيات الجادة أو المجتهدة لأن الهدف من التلاعب أساسا هو تعريف الشخصية المستهدفة بمدى القصور في عملها والذي يمكن إصلاحه إن تحلت الشخصية المتلاعب بها بالنزاهة والأمانة فيما بعد.